

الباب الثالث

تقديم البيانات و تحليلها

أ- نبذة عن سورة الزمر

وهي مكية. قال النسائي: حدثنا محمد بن النضر بن مساور، حدثنا حماد، عن مروان أبي لبابة (١) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر. ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم. وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر (٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣) لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٤) } .

يخبر تعالى أن تنزيل هذا الكتاب -وهو القرآن العظيم- من عنده، تبارك وتعالى، فهو الحق الذي لا مزية فيه ولا شك، كما قال تعالى: { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } [الشعراء: ١٩٢-١٩٥] .

وقال: { وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ } [فصلت: ٤٢، ٤١] . وقال هاهنا: { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ } أي: المنيع الجنب، { الْحَكِيمِ } أي: في أقواله وأفعاله، وشرعه، وقدره .

{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ } أي: فاعبد الله وحده لا شريك له، وادع الخلق إلى ذلك، وأعلمهم أنه لا تصلح العبادة إلا له [وحده] (٣) ، وأنه (٤) ليس له شريك ولا عديل ولا نديد؛ ولهذا قال: { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ } أي: لا يقبل من العمل إلا ما أخلص فيه العامل لله، وحده لا شريك له .

ب- الآيات التي تتضمن حرف الواو في سورة الزمر

١- أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالدِّينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر : ٣)

٢- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (الزمر : ٥)

٣- خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُصْرَفُونَ (الزمر : ٦)

٤- إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَاهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (الزمر : ٧)

٥- وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (الزمر : ٨)

٦- أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ٩)

٧- قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر : ١٠)

٨- وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر : ١٢)

٩- فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الزمر : ١٥)

١٠- لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (الزمر : ١٦)

١١- وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْهُم عِبَادِي (الزمر : ١٧)

١٢- الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ١٨)

١٣- اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٢٣)

١٤- أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَاجِهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (الزمر : ٢٤)

١٥- فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٦)

١٦- وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الزمر : ٢٧)

١٧- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٩)

١٨- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر : ٣٠)

١٩- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ

مُتَوًى لِلْكَافِرِينَ (الزمر : ٣٢)

٢٠- وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر : ٣٣)

٢١- لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ (الزمر : ٣٥)

٢٢- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ

هَادٍ (الزمر : ٣٦)

٢٣- وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (الزمر : ٣٧)

٢٤- وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مَنْ

دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ

مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

(الزمر : ٣٨)

٢٥- مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِمٌّ (الزمر : ٤٠)

٢٦- إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا

يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرَكِيلٍ (الزمر : ٤١)

٢٧- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ

عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

(الزمر : ٤٢)

٢٨- أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبًا أُولَٰئِكَ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ)

(الزمر : ٤٣)

٢٩- قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (الزمر :

(٤٤

٣٠- وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ

مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر : ٤٥)

٣١- قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر : ٤٦)

٣٢- وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ

الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (الزمر : ٤٧)

٣٣- وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الزمر : ٤٨)

٣٤- فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ

بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٤٩)

٣٥- فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا

كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (الزمر : ٥١)

٣٦- أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ (الزمر : ٥٢)

٣٧- وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (الزمر

: ٥٤)

٣٨- وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بُغْتَةً وَأَنْتُمْ

لَا تَشْعُرُونَ (الزمر : ٥٥)

٣٩- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ

السَّاحِرِينَ (الزمر : ٥٦)

٤٠- بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (الزمر :

٥٩)

٤١- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الزمر : ٦٠)

٤٢- وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر :

٦١)

٤٣- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الزمر : ٦٢)

٤٤- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

(الزمر : ٦٣)

٤٥- وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر : ٦٥)

٤٦- بَلِ اللّٰهُ فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الزمر : ٦٦)

٤٧- وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (الزمر : ٦٧)

٤٨- وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ

ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الزمر : ٦٨)

٤٩- وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ

بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (الزمر : ٦٩)

٥٠- وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)

٥١- وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا قُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا

قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (الزمر : ٧١)

٥٢- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر : ٧٣)

٥٣- وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ

نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (الزمر : ٧٤)

٥٤- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الزمر : ٧٥)

ج - تحليل الآيات التي تتضمن حرف الواو في سورة الزمر

١- أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى

اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ

كَفَّارٌ (الزمر : ٣)

وَالَّذِينَ : الواو : استئنافية، وَالَّذِينَ : مبتدأ، وجملة اتخذوا : صلة الموصول، ومن

دونه : حال، أو مفعول به ثان، وأولياء : مفعول به أول^١

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا : الواو استئنافية، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع

مبتدأ. إتخذوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل و الألف فارقة^٢.

٢- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (الزمر : ٥)

خلق : فعل ماض، و فاعله مستتر يعود على الله تعالى، و السموات : مفعول به

، و الأرض : عطف على السموات ، و بالحق : حال.

^١ محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، الجزء السادس (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ص ٤٨٨.

^٢ بهجت عبد الواحد الشبخلي، إعراب القرآن الكريم لغة و إعجازا و بلاغة، المجلد الثامن (١٤٢٧ هـ

الواو الأولى يعني واو العطف، الواو الثاني واو العطف ايضاً، الواو الثالث واو العطف ايضاً و كذلك الواو الرابع واو العطف ايضاً.
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ : معطوفة بالواو على ((السماوات)) منصوبة مثلها و علامة نصبها الفتحة.^٣

٣- خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ
 يَخْلُقْكُمْ (الزمر : ٦)

الواو يعني واو العطف، و أنزل : عطف على خلقكم، و لكم : متعلقان بمحذوف حال، و من الأنعام : متعلقان بأنزل.^٤
 وَأَنْزَلَ لَكُمْ : الواو عاطفة، أَنْزَلَ لَكُمْ : تعرب إعراب ((جعل منها)) و الميم علامة جمع الذكور بمعنى وخلق لكم.^٥

٤- إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (الزمر : ٧)

³ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

⁴ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٣

⁵ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٤

إن : حرف شرط جازم و تكفروا : فعل الشرط، و علامة جزمه : حذف النون،
و الواو : فاعل، و الفاء : رابطة، و إن و اسمها و خبرها ، و الجملة : جواب
الشرط. كل حرف الواو في هذه الآية، كلها حرف العطف.^٦

٥- وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ
يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ (الزمر : ٨)

الواو الأولى : استئنافية، و إذا : ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط، و مسّ :
فعل ماض مبني على الفتح و الإنسان : مفعول به مقدم^٧
(وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) و جعل : عطف على نسي، و فاعله : مستتر،
يعود على الإنسان، و لله : متعلقان بمحذوف هو مفعول جعل الثاني، و أندادا :
مفعول جعل الأول، وليضل : اللام للتعليل، و يضل : فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة بعد اللام، وقيل : اللام : للعاقبة، و تتمشى مع قراءة يضل بفتح الياء، و
عن سبيله : متعلقان بيضل.^٨

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا : معطوفة بالواو على ((نسي)) و تعرب إعرابها.^٩

^٦ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٤٩٤

^٧ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٤٩٤

^٨ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٤٩٥

^٩ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٩

٦- أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ٩)

أم : يجوز ان تكون متصلة، ومعادها محذوف، تقديره : الكافر خير أم الذي هو قانت، وقد دخلت على من الموصولة فأدغمت الميم في الميم، ساجدا : حال الواو الأولى : واو العطف، و قائما : عطف عليه ساجدا، و جملة يحذر الآخرة : حال ثانية، وجملة يرجو رحمة ربه : عطف على جملة يحذر الآخرة.^{١٠}

٧- قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ

اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر : ١٠)

للذين : خبر مقدم ، و جملة احسنوا : صلة ، و في هذه : متعلقان بأحسنوا، و الدنيا : بدل من الإسم الإشارة، و حسنة : مبتدأ مؤخر، وأرض الله : مبتدأ، وواسعة : خبر.^{١١}

٨- وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر : ١٢)

الواو : واو العطف، وأمرت : عطف^{١٢} وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ : معطوفة بالواو ((على أمرت)) الأولى وتعرب إعرابها. اللام حرف جر للتعليل، أن حرف مصدرية و

¹⁰ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٦-٤٩٧

¹¹ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٧

نصب بمعنى لأجل أن أكون أو تكون اللام زائدة لا عمل لها. أكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلاوة نصبه الفتحة و اسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا. وجملة ((أكون أول)) صلة حرف مصدري لا محل لها.^{١٣}

٩- فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الزمر : ١٥)

الواو : واو العطف، إن، و اسمها، و الذين : خبرها، وجملة خسروا : صلة الذين، و أنفسهم : مفعول به، و أهليهم : عطف على أنفسهم، ويوم القيامة : ظرف لخسروا، أو : حال من أهليهم، يعني : أزواجهم، وخدمهم.^{١٤} وأهليهم في موضع نصب معطوفون على (أنفسهم) وعلامة النصب الياء.^{١٥}

١٠- لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (الزمر : ١٦)

¹² محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨

¹³ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٥

¹⁴ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨

¹⁵ أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، المجلد الثاني، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٧ م

(ص. ٥٢١)

لهم : خبر مقدم، ومن فوقهم : حال، و ظلل : مبتدأ مؤخر، الواو : واو العطف، و من تحتهم ظلل : عطف على من فوقهم ظلل.^{١٦}
 و من تحتهم ظلل : معطف بالواو على ((من فوقهم ظلل)) و يعرب إعرابه و حذف الجار و المجرور ((من النار)) اكتفاء بذكره اول مرة.^{١٧}

١١- وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ

عِبَادِي (الزمر : ١٧)

الَّذِينَ : مبتدأ، و جملة اجْتَنَبُوا : صلة، و الطاغوت : مفعول به، و أَنْ يَعْبُدُوهَا : مصدر مؤول في محل نصب بدل اشتمال من الطاغوت، أي : عبادتها، و لهم خبر مقدم، و البشرى : مبتدأ مؤخر، و الجملة الإسمية : خبر الذين.^{١٨}
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا : الواو إستئنافية. الذين : اسم موصول مبني على الفتح غي محل رفع مبتدأ، اجتنبوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.^{١٩}

¹⁶ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨.

¹⁷ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٨.

¹⁸ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٥٠٠.

¹⁹ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٨.

١٢- الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ
أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ١٨)

والواو : استنافية، أُولَئِكَ : مبتدأ، و الَّذِينَ : خبر، و جملة هَدَاهُمُ اللَّهُ : صلة،
وَأُولَئِكَ : مبتدأ: وهم : مبتدأ ثان، أو ضمير فصل، و أُولُو الْأَلْبَابِ : خبر هم، و
الجملة خبر أُولَئِكَ. ٢٠

وَأُولَئِكَ هُمْ : معطف بالواو على ((أُولَئِكَ)) الأول ويعرب إعرابه. هم : ضمير
منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ ثان و الجملة الإسمية ((هُمْ أُولُو
الْأَلْبَابِ)) في محل رفع خبر ((أُولَئِكَ)). ٢١

١٣- اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٢٣)

و ثم : حرف عطف للتراخي، و تَلِينُ جُلُودُهُمْ، فعل مضارع، وفاعل، و قُلُوبُهُمْ :
عطف على جُلُودُهُمْ، و إلى ذكر الله : متعلقان بتلين، لأنه متضمن معنى تسكن،
و تَطْمِئِنُّ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ. ٢٢

²⁰ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٥٠٠

²¹ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٥٠

²² محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٥٠٦

الواو : استئنافية ، و من : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدم ليضل ، و الله فاعل ، و الفاء : رابطة ، وما : نافية أو : نافية حجازية ، و له : خبر ، أو خبر هاد المقدم ، و من : حرف جر زائد ، و هاد : مبتدأ مؤخر مرفوع محلا ، أو : اسم ما مجرور لفظا ، وعلامة جره : كسوة مقدرة على ما قبل ياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.^{٢٣}

١٤- أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (الزمر : ٢٤)

و قيل : عطف على يتقي ، أي : ويقال لهم : ذوقوا ، و إنما عدل إلى الماضي للدلالة على تحقق وقوع القول ، و يجوز أن تكون الواو : حالية ، و الجملة : في محل نصب على الحال من ضمير يتقي ، و للظالمين : متعلقان بقيل ، و فيه وضع الظاهر موضع المضمرة تسجيل عليهم بالظلم ، و جملة ذوقوا : مقول القول ، وما : مفعول ذوقوا ، و كنتم تكسبون : كان و اسمها ، و خبرها ، و الجملة : صلة ما.^{٢٤}

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ : الواو : استئنافية . قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . للظالمين : جار و مجرور متعلق بقيل... و علامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض من تنوين المفرد وحركته.^{٢٥}

²³ محي الدين درويش ، المرجع السابق ، ص. ٥٠٧

²⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق ، ص. ٥٠٩

²⁵ هجعت عبد الواحد الشبخلي ، المرجع السابق ، ص. ٥٦١

١٥- فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(الزمر : ٢٦)

الواو : عاطفة، و اللام : لام الإبتداء، وعذاب الآخرة : مبتدأ، و أكبر : خبر، و لو : شرطية، وكان ، و اسمها، و جملة يعملون : خبرها، وجواب لو : محذوف دل عليه ما قبله، و مفعول يعلمون : محذوف ايضاً، تقديره : عذابها.^{٢٦}
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ : الواو استئنافية. اللام لام الإبتداء للتوكيد. عذاب : مبتدأ مرفوع بالضممة.^{٢٧}

١٦- وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الزمر : ٢٧)

الواو : عاطفة، و اللام : جواب للقسم المحذوف، و ضربنا : فعل و فاعل، وللناس : متعلقان بـضربنا على أنه مفعول به ثان، لأنه ضربنا متضمن معنى جعل، و في هذا القرآن : حال، ومن كل مثل : نعت لمفعول ضربنا الأول، أي : مثلاً كائناً من كل مثل، و لعل و اسمها، و جملة يتذكرون : خبرها.^{٢٨}

١٧- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٩)

²⁶ معني الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٩

²⁷ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٢

²⁸ معني الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٩

و ضرب الله : فعل و فاعل، و مثلاً : مفعول به، و رجلاً : بدل من مثلاً، و فيه : خبر مقدم، و شُرَكَاءُ : مبتدأ مؤخر، و الجملة الإسمية : صفة رجلاً، و متشاكسون : نعت لشركاء، و الواو : عاطفة، و رجلاً : عطف على رجلاً، و سلماً : نعت بالمصدر على سبيل المبالغة، و لرجل : متعلقان بالمصدر، و هل : حرف استفهام، و يستويان : فعل مضارع، و مثلاً : تمييز.²⁹

١٨- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر : ٣٠)

جملة مستأنفة، مسوقة للرد عليهم، فقد يتربصون موته، ويستبطنونه، فأخبر الله تعالى : أن الموت يعمهم جميعاً، فلا معنى للتربص و الإستبطاء، ولا مبرر لشماتة فان بفان، وإنك ميت : إنَّ ، و اسمها، و خبرها، و إنهم ميتون : عطف على ما تقدم.³⁰

وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ : الواو عاطفة. إنَّ حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل و ((هم)) ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم إنَّ.³¹

١٩- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (الزمر : ٣٢)

²⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٢

³⁰ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٢

³¹ هجعت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٥

الفاء : عاطفة، و من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ومعناه : النفي : أي : لا أحد، و مَنَّ : متعلقان بأظلم، و جملة كذب على الله : صلة من، وكذب بالصدق : عطف على كذب إلى الله، وإذ جاءه : ظرف متعلق بكذب بالصدق، أي كذب بالقرآن وقت مجيئه، وجملة جاءه : في محل جرّ بإضافة الظرف إليها.^{٣٢} وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة ((كذب على الله)) و تعرب إعرابها بمعنى كذب بالحق.^{٣٣}

٢٠- وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر : ٣٣)

الواو : استأنافية، و الذي : مبتدأ، وجملة جاء بالصدق : صلة، وصدق : عطف على الصلة ، و الذي : جنس المراد به بالنسبة للصلة الأولى : محمد، و بالنسبة للصلة الثانية : المؤمنون، ولذلك روعي معنى الذي في.^{٣٤}

٢١- لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (الزمر : ٣٥)

الواو : عاطفة، و يجزيهم : عطف على ما تقدم، وأجرهم : مفعول به ثان ليجزئهم^{٣٥}

³² محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٣

³³ بمحت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٦

³⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٥

³⁵ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٦

{ وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ } ويعطيهم ثوابهم { بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ } وتقديم التكفير على إعطاء الثواب لأن درء المضار أهم من جلب المسار.

٢٢- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٣٦)

لك في الواو أن تجعلها للحال، فتكون الجملة : حالية، و المعنى : أليس الله كافيك حال تخويفهم إياك، هذا إذا أراد بالعبد نبيه صلى الله عليه وسلم، و لك أن تجعلها إستثنائية، فتكون الجملة مستأنفة، مسوقة لتنفيذ يعمدون إليه من تخويف الأصنام، و يخوفونك : فعل مضارع، ومفعول به، و بالذين : متعلقان بيخوفونك ، و من دونه : متعلقان بمحذوف هو الصلة.^{٣٦}

{ وَيُخَوِّفُونَكَ } فإنه لما كان في مقابلة ذم آلتهم كما سمعت في سبب النزول كان تحذيراً من جزاء الآلهة فلا مغمز بعدم الملاءمة . نعم لا ننكر أن معنى الكفاية أبلغ كما هو مقتضى القراءة المشهورة فاعلم ذاك والله تعالى يتولى هداك .

{ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ } حتى غفل عن كفايته تعالى عبده وخوف بما لا ينفع ولا يضر أصلاً { فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } يهديه إلى خير ما.^{٣٧}

³⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

³⁷ شهاب الدين محمود الألوسي، تفسير روح المعاني، المجلد الثاني عشر، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤

وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ : الواو استئنافية. يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.^{٣٨}

٢٣- وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (الزمر : ٣٧)

الجملة المعطوفة على الجملة السابقة، والإعراب متشابه، والهمزة إستفهام للتقريري، وليس ، و اسمها، وبعزير الباء، حرف جر زائد، و عزيز : مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس، و ذِي انْتِقَامٍ : نعت.^{٣٩}

{ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ } فيجعل كونه تعالى كافياً نصيب عينه عاملاً بمقتضاه { فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ } يصرفه عن مقصده أو يصيبه بسوء يخل بسلوكة إذ لا راد لفعله ولا معارض لإرادته عز وجل كما ينطق به قوله تعالى : { أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ } غالب لا يغالب منيع لا يمانع ولا ينازع { ذِي انْتِقَامٍ } ينتقم من أعدائه لأوليائه ، وإظهار الاسم الجليل في موضع الاضمار لتحقيق مضمون الكلام وتربية المهابة .^{٤٠}

³⁸ بمحت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٧٢

³⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁴⁰ شهاب الدين محمود الألوسي، المرجع السابق، ص..

٢٤- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (الزمر : ٣٨)

الوالو الأولى : عاطفة، و اللام : موطئة للقسم، و إن : شرطية، و سَأَلْتَهُمْ : فعل، و فاعل، و مفعول به، وهو في محل جزم فعل الشرط^{٤١}

أما الواو الثانية : واو العطف و من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و جملة خلق السماوات و الارض : خبر.^{٤٢}

{ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ * السموات والارض لَيَقُولَنَّ اللَّهُ } لظهور الدليل ووضوح السبيل فقد تقرر في العقول وجوب انتهاء الممكنات إلى واجب الوجود ، والاسم الجليل فاعل لفعل محذوف أي خلقهن الله { قُلْ } تبيكيتاً لهم { أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ } أي إذا كان خالق العالم العلوي والسفلي هو الله عز وجل كما أقررتم فأخبروني أن آهتكم ان أرادني الله سبحانه بضر هل هن يكشفن عني ذلك الضر ، فالفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ وقال بعضهم : التقدير إذا لم يكن خالق سواه تعالى فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضر ، وجوز أن تكون عاطفة على مقدر أي أتفكرتم بعد ما أقررتم فرأيتم ما تدعون الخ . { أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ } أي أو أن أرادني بنفع { هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ } فيمنعها سبحانه عني . وقرأ الأعرج . وشيبة . وعمرو بن

^{٤١} محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

^{٤٢} محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٨

عبيد . وعيسى بخلاف عنه . وأبو عمرو . وأبو بكر { كاشفات } بالتثوين
 فيهما ونصب ما بعدهما وتعليق إرادة الضر والرحمة بنفسه التفيضة عليه الصلاة
 والسلام للرد في نحوهم حيث كانوا خوفوه معرفة الأوثان ولما فيه من الإيذان
 بالمحاض النصحية ، وقدم الضر لأن دفعه أهم ، وقيل : { كاشفات } على ما
 يصفونها به من الأنوثة تنبيهاً على كمال ضعفها { رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ } كافي
 جل شأنه في جميع أموري من إصابة الخير ودفع الشر . روي عن مقاتل أنه صلى
 الله عليه وسلم لما سألهم سكتوا فنزل ذلك .^{٤٣}

٢٥- مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (الزمر : ٤٠)

أما الواو : واو العطف و يحل : عطف على يخزيه، وعليه : متعلقان بيحلّ، و
 عذاب : فاعل يحلّ، ومقيم : نعت.^{٤٤}
 وَيَحِلُّ عَلَيْهِ : الواو عاطفة. يحل : فعل مضارع مرفوع بالضمّة. عليه : جار و مجرور
 متعلق بيحل بمعنى و ينزل عليه.^{٤٥}

٢٦- إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنما
 يضلّ عليها وما أنت عليهم بوكيل (الزمر : ٤١)

الفاء : عاطفة، و من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، و اهتدى : فعل
 ماض في محل جزم فعل الشرط، الفاء : رابطة : و لنفسه : خبر لمبتدأ محذوف

⁴³ شهاب الدين محمود الألوّسى، المرجع السابق، ص..

⁴⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁴⁵ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص ٥٧٢

أما الواو: واو العطف، وجملة ومن ضل فإنما يضل عليها : عطف على نظيرتها.
(وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) الواو : عاطفة، و ما نافية حجازية، و أنت : اسمها^{٤٦}

٢٧- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ
عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
(الزمر : ٤٢)

الله : مبتدأ، وجملة يتوفى الأنفس : خبر ، و حين موتها : متعلق بيتوفى ، و الواو :
حرف عطف، و التي معطوف على الأنفس، و جملة لم تمت في منامها : صلة،^{٤٧}
وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ : الواو عاطفة. التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
لأنه معطوف على ((الأنفس)) بمعنى ويتوفى الأنفس التي.^{٤٨}
ويرسل : عطف على يمسك، و الأخرى : مفعول به، و إلى أجل : متعلقان
يرسل ، أو ييمسك، ومسمى : نعت لأجل.^{٤٩}

٢٨- أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبًا أُولَٰئِكَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

⁴⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٩

⁴⁷ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٩

⁴⁸ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص ٥٧٨

⁴⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٠

(الزمر : ٤٣)

و الواو : حالية، و لو : شرطية، و كان واسمها : و جملة لا يملكون : خبرها ، و الجملة : في موضع نصب على الحال.^{٥٠}
 وَلَا يَعْقِلُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على ((لا يملكون شيئاً)) و تعرب إعرابها أي لا يعقلون شيئاً بمعنى لا يدركون.^{٥١}

٢٩- قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (الزمر :

(٤٤)

و له : خبر مقدم، و ملك السموات و الأرض : مبتدأ مؤخر، ثم : حرف عطف للترتيب و التراخي^{٥٢}

٣٠- وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ

مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر : ٤٥)

الواو : عاطفة، وإذا: ظرف مستقبل متعلق بالجواب، و جملة ذكر الله : في محل جر بإضافة الظرف إليها، و الله : نائب الفاعل.^{٥٣}

⁵⁰ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢١

⁵¹ بمحت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص ٥٨٠

⁵² محي الدين درويش ، المرجع نفسه.

⁵³ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

(وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) عطف على ما تقدم ، ومن دونه :

صلة الذين، و إذا : الفجائية.^{٥٤}

٣١- قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر : ٤٦)

اللهم : منادى ، و الميم مشددة : عوض عن يا ، الواو : واو العطف ، و فاطر

السموات و الارض : منادى مضاف، وكذلك عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.^{٥٥}

٣٢- وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ

الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (الزمر : ٤٧)

و لو : كلام مستأنف، مسوق لبيان نمط من أنماط الهول الذي ينتظرهم، و

العذاب الشديد الذي أعد لهم. و لو: شرطية، و أم وما في حيزها : فاعل لفعل

محذوف على الأرجح، و للذين : خبرها المقدم، وما : اسمها المؤخر، و مثله :

عطف على ما، و معه : ظرف متعلق بمحذوف حال،^{٥٦}

⁵⁴ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

⁵⁵ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

⁵⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٣

وَلَوْ أَنَّ : الواو استئنافية. لو : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف نصب و توكيد
 مشبه بالفعل و أَنَّ مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل
 محذوف تقديره : ثبت. التقدير : لو ثبت تملكهم كل ما في الأرض لافتدوا به.^{٥٧}

٣٣- وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الزمر : ٤٨)

عطف على ما تقدم، وبدا : فعل ماض، ولهم : متعلقان به، و من الله : حال، و
 ما : فاعل، وجملة لم يكونوا : صلة ما، و جملة يحتسبون : خبر يكونوا، و العائد:
 محذوف، يحتسبون.^{٥٨}

٣٤- فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
 بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٤٩)

ولكن : الواو : حالية، ولكن و اسمها : و جملة لا يعلمون : خبرها.^{٥٩}
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ : الواو استدراكية. لكن : حرف مشبه بالفعل من أخوات ((إن)).
 أكثر : اسم ((لكن)) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و ((هم))
 ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة و الجملة الفعلية ((لا
 يعلمون)) في محل رفع خبر ((لكن)).^{٦٠}

⁵⁷ بمحج عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص ٥٨٣

⁵⁸ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٥٢٣

⁵⁹ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٥٢٤

⁶⁰ بمحج عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٨٩

٣٥- فَاصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا

كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (الزمر : ٥١)

الواو : عاطفة، و الذين : مبتدأ، و جملة ظلموا : صلة، من هؤلاء : حال، وجملة سيصيبهم سيئات ما كسبوا : خبر الذين.^{٦١}

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا : الواو استئنافية. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ظلموا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة ((ظلموا)) صلة الموصول لا محل لها.^{٦٢}

٣٦- أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُقَدِّرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ (الزمر : ٥٢)

و يقدر : عطف على يبسط، إن و خبرها المقدم : اللام، المرحلقة، وآيات : اسمها المؤخر، ولقوم صفة لآيات ، و جملة يؤمنون : صفة لقوم.^{٦٣}

⁶¹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٥

⁶² بمجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٩١

⁶³ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٥

٣٧- وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (الزمر

: ٥٤)

وَأَنْبِئُوا : الواو : عاطفة، وَأَنْبِئُوا : فعل امر، وفاعله، وإلى ربكم : متعلقان بأنبيوا،
وَأَسْلُمُوا : عطف أيضا، و له متعلقان بأسلموا، ومن قبل : متعلقان بمحذوف
حال. ٦٤

٣٨- وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ

لَا تَشْعُرُونَ (الزمر : ٥٥)

وَاتَّبِعُوا : عطف على و أنبيوا : واحسن : مفعول به لاتبعوا : و ما اسم موصول
مضاف لأحسن، وجملة أنزل إليكم : صلة، ومن ربكم : متعلقان بأنزل أيضا. ٦٥
والواو : حالية، و أنتم : مبتدأ، و جملة لا تشعرون : خبر، و الجملة نصب على
الحال. ٦٦

٣٩- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ

السَّٰخِرِينَ (الزمر : ٥٦)

الواو : للحال، وإن مخففة من الثقيلة، أي : و الحال أني، وكان ، واسمها، و اللام
: الفارقة، و من الخاسرين، خبر كنت، و محل الجملة : نصب على الحال. ٦٧

64 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

65 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

66 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

٤٠- بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (الزمر) :

(٥٩)

بَلَىٰ : حرف جواب لرد النفي الذي تضمنه قول القائل : لو أن الله هدايني، وقد :
حرف تحقيق، وجاءتك آياتي : فعل و ومفعول به، و فاعل، فَكَذَّبْتَ بِهَا : عطف
على جاءتك، وكنت : كان، واسمها، و من الكافرين : خبرها.^{٦٨}

٤١- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (الزمر : ٦٠)

الواو : استئنافية، و الظرف : متعلق بتري، و ترى : فعل مضارع مرفوع، و فاعله
مستتر، تقديره : أنت، و الذين : مفعوله، و جملة كذبوا على الله : صلة،
ووجوههم : مبتدأ، و مسودة : خبر.^{٦٩}

٤٢- وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر) :

(٦١)

الواو : عاطفة، وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا : فعل مضارع، و فاعل، و مفعول به، و جملة اتقوا
: صلة، و بِمَفَازَتِهِمْ : متعلقان بينجي : لأنها سببية، ففوزهم بالفلاح سبب
النجاح.

⁶⁷ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٨

⁶⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٨

⁶⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. لا : نافية، و يَمَسُّهُمُ السُّوءُ : فعل مضارع،
ومفعول به، وفاعل، والواو : عاطفة، ولا : نافية، وهم : مبتدأ، و جملة يحزنون :
خبر. ٧٠.

٤٣- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الزمر : ٦٢)

الله : مبتدأ، و خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ : خبر، وهو : مبتدأ، و عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ : متعلقان
بوكيل، ووكيل : خبر هو، و الجملة : مستأنفة. ٧١.

٤٤- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

الزمر : (٦٣)

له : خبر مقدم، و مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : مبتدأ مؤخر، و الجملة : مستأنفة
ايضا.

وَالَّذِينَ : مبتدأ، وجملة كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ : صلة، و هم : مبتدأ، و الخاسرون :
خبره، و الجملة : خبر الذين، ولك أن تجعلهم ضمير فصل، لا محل لها كما تقدم،
و الجملة : معطوفة على وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا. ٧٢.

70 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

71 محي الدين درويش ، المرجع نفسه

72 محي الدين درويش ، المرجع نفسه

٤٥- وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر: ٦٥)

الواو : استئناف، اللام : موطئة للقسم، وقد : حرف تحقيق، وأوحى : فعل ماض مبني للمجهول، وإليك : سد مسد نائب الفاعل، و قيل نائب الفاعل محذوف، يدل عليه سياق الكلام، أي : أوحى إليك التوحيد، و إلى الذين : عطف على إليك، و من قبلك : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.^{٧٣}

٤٦- بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الزمر: ٦٦)

كلام معطوف على مقدر دل عليه السياق، أي : فلا تشرك، و الله : نصب بفعل محذوف دل عليه فاعبد، أي : إن كنت عاقلاً فاعبد الله، و الفاء : الفصيحة، و اعبد : فعل أمر، و فاعله : مستتر، تقديره : أنت، وكن : عطف على اعبد، و اسم كن : مستتر، تقديره : انت، و من الشاكرين : خبر كن.^{٧٤}

٤٧- وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (الزمر: ٦٧)

⁷³ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٤

⁷⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٥

كلام مستأنفة، مسوق لتصوير قدرته تعالى، وما : نافية، وقدروا الله : فعل و
فاعل، ومفعول به، أي : ما علموا كههه، وما عرفوه حق معرفته، وحق قدره :
نصب على المفعولية المطلقة.^{٧٥}

(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) الواو : للحال، و
الأرض : مبتدا، وجميعا : حال، وقبضته : خبره، والجملة : حال من الله، ويوم
القيامة : ظرف متعلق بمحذوف حال من قبضته، أو : هي متعلقة بها على
تضمينها معنى : مقبوضة، و السموات : مبتدا، و مطويات : خبر، وبيمينه :
متعلقان بمطويات، وعبارة أبي البقاء : و الأرض : مبتدا، وقبضته : الخبر، وجميعا :
حال من الأرض، و التقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته، أي : مقبوضة،
(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) سبحانه : مفعول لفعل محذوف، وتعالى : فعل
ماض، وفاعله : مستتر يعود على الله تعالى، و عما : متعلقان بتعالى، وجملة
يشركون : صلة ما.^{٧٦}

٤٨- وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَمَضَى مِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الزمر : ٦٨)

الواو : حرف عطف على ما تقدم، وعبر عما سيأتي بالماضي لتحقيق وقوعه،
ونفخ : فعل ماض مبني للمجهول، و نائب الفاعل مستتر، تقديره : هو يعود
على النافخ، قيل : هو إسرافيل، أو : إسرافيل و جبريل، و في الصور : متعلقان
بنفخ، فصعق : عطف على نفخ، و من : فاعل، و في السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

⁷⁵ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٦

⁷⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٧

: صلة من، وإلاّ : أداة الإستثناء، و من : مستثنى ، و جملة شاء الله : صلة من.^{٧٧}

٤٩- وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (الزمر : ٦٩)

الواو : عاطفة، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ : فعل ، و فاعل، و بنور ربها : متعلقان بأشرفت، ووضع الكتاب : عطف على ما تقدم، ووضع : فعل ماض مبني للمجهول، و الكتاب : نائب الفاعل، و أل في الكتاب : للجنس، أي : أعطي كل واحد كتابه، أي : صحائف أعماله المدونة فيها حسناته أو سيئاته.

(وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وَجِيءَ : عطف على ما تقدم أيضا، و بِالنَّبِيِّينَ : متعلقان بجيئ، و الشهداء : عطف على النَّبِيِّينَ ، وقضي : فعل ماض مبني للمجهول، وبينهم : إما ناب مناب الفاعل، و إما متعلق بقضي، ونائب الفاعل محذوف مقدر من المصدر المفهوم، أي قضي القضاء، و بالحق : متعلقان بمحذوف حال، و الواو : حالية، و هم : مبتدأ، و جملة لا يظلمون : خبر، و الجملة : في محل نصب على الحال.^{٧٨}

٥٠- وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)

⁷⁷ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٧

⁷⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٨

ووفيت : عطف أيضا، وكل نفس : نائب فاعل، وما : مفعول به ثان لوفيت،
وجملة عملت : صلة، و لك أن تجعل ما : مصدرية، أي : عملها، فيكون المصدر
المؤول : هو المفعول الثاني، والواو : حالية، أو : عاطفة، وهو : مبتدأ، وأعلم :
خبر، وبما : متعلقان بأعلم، وجملة يفعلون : صلة.⁷⁹

٥١- وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (الزمر : ٧١)

الواو : عاطفة، وَسِيقَ الَّذِينَ : فعل ماض مبني للمجهول، و الذين : نائب
فاعل، وجملة كفروا : صلة، و إلى جهنم : متعلقان بسيق، و زمرا : حال، وهي :
جمع : زمرة، و الزمرة : الجماعة، واشتقاقها من الزمر، وهو الصوت، لأن الجماعة
يكون لها صوت دائما، يقال : زمر، يزمر، من بأبي : دخل، وضرب، أي : غنى
بالفتح في القصب و نحوه.⁸⁰

٥٢- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر : ٧٣)

⁷⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٨

⁸⁰ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

تقدم إعرابها بنصها، و سيأتي الفرق بين القوسين في باب البلاغة.
 حتى : الإبتدائية، وإذا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، و جملة جاؤوها :
 في محل جرّ بإضافة الظرف إليها، وجوابها هنا : محذوف، لأنه في صفة أهل الجنة،
 فدل بحذفه على أنه شيء لا يكتنه، ولا يحيط به الوصف، و الواو : عاطفة، وجملة
 فتحت أبوابها : معطوفة على جاؤوها، و سيأتي مزيد من القول فيها.

(وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) الواو : عاطفة، وقال لهم
 خزنتها : فعل، وفاعل، و سلام : مبتدأ، و عليكم : خبره، و طبتم : فعل، و فاعل،
 فادخلوها : الفاء : تعليلية، وادخلوها : فعل، و فاعل، و مفعول، و خالدين :
 حال.^{٨١}

٥٣- وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ
نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (الزمر : ٧٤)

كلام معطوف على جواب إذا المحذوف، أي : دخلوها، و قالوا، و الحمد :
 مبتدأ، و لله خبره، و الجملة مقول القول، و الذي : نعت، و جملة صدقنا : صلة، و هي
 : فعل ماضٍ، و فاعل مستتر، و مفعول به أول، و وعده : مفعول به ثان.

(وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) جملة وأورثنا :
 عطف على صدقنا، و الأرض مفعول به ثان، و جملة ننبوا : حال من مفعول
 أورثنا، و الفاعل : مستتر، تقديره : نحن، و من الجنة : متعلقان بمحذوف : حال،

٨١ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠

وحيث : ظرفية على بابها متعلقة بـتنبؤاً، أو مفعول تنبؤاً، قال الزمخشري : يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة و زيادة على الحاجة، فيتبؤاً من جنته حيث يشاء، ولا يحتاج إلى جنة غيره. و الفاء : استأنافية، ونعم اجر العاملين : تقدم إعرابها. ٨٢

٥٤- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الزمر : ٧٥)

كلام مستأنف، مسوق لوصف الملائكة المقربين في ذلك اليوم. و ترى الملائكة : فعل مضارع ، وفاعل مستتر، ومفعول به، وحافين : حال، أي : محققين : محيطين بالعرش ، مصطفين بحافته، وجوانبه، ومن حول العرش : متعلقان بحافين، وجملة يسبحون بحمد ربهم : حال ثانية. ٨٣

(وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الواو : عاطفة، وقضي : فعل مبني للمجهول، وبينهم : ظرف نائب من نائب الفاعل، أو متعلق بقضي، ونائب الفاعل : مصدر مفهوم من الفعل، أي : قضي القضاء، وبالحق : حال، و الضمير في بينهم : يرجع إلى العباد، والملائكة معاً، وقيل عطف على قضي، و جملة الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : مقول القول. ٨٤

82 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠

83 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤١

84 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠

الجدول من معاني "الواو" في سورة الزمر

نمرة	معنى	الكلمة و الآية
١	عاطفة	وَالْأَرْضَ (٥)، وَيُكَوِّرُ (٥)، وَسَخَّرَ (٥)، وَالْقَمَرَ (٥)، وَأَنْزَلَ (٦) وَلَا يَرْضَى (٧)، وَإِنْ تَشْكُرُوا (٧)، وَلَا تَنْزُرُ (٧)، وَجَعَلَ لِلَّهِ (٨)، وَقَائِمًا (٩)، وَيَرْجُو (٩)، وَالَّذِينَ (٩) وَأُمِرْتُ (١٢)، وَأَهْلِيهِمْ (١٥)، وَمَنْ تَخْتَنِمُهُمْ (١٦)، وَأَنْبَأُوا (١٧)، وَقُلُوبُهُمْ (٢٣)، وَقِيلَ (٢٤)، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (٢٦)، وَلَقَدْ ضَرَبْنَا (٢٧)، وَرَجُلًا سَلَمًا (٢٩)، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)، وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ (٣٢)، وَصَدَّقَ بِهِ (٣٣)، وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ (٣٥)، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ (٣٦)، وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ (٣٧)، وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (٣٨)، وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ (٣٨)، وَيَجِلُّ عَلَيْهِ (٤٠) وَمَنْ ضَلَّ (٤١)، وَمَا أَنْتَ (٤١)، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ (٤٢)، وَيُرْسِلْ

<p>الْآخِرَى (٤٢)، وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)، وَالْأَرْضِ (٤٤)، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ (٤٥) وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ (٤٦)، وَالْأَرْضِ (٤٦) وَالشَّهَادَةِ (٤٦)، وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ (٤٧)، وَمِثْلَهُ مَعَهُ (٤٧)، وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ (٤٨)، وَحَاقَ بِهِمْ (٤٨)، وَالَّذِينَ ظَلَمُوا (٥١) وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (٥١)، وَيَقْدِرُ (٥٢)، وَأَنْبِيَا (٥٤)، وَأَسْلِمُوا لَهُ (٥٤)، وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (٥٥)، وَاسْتَكْبَرَتْ (٥٩)، وَيُنَجِّي اللَّهُ (٦١)، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)، وَالْأَرْضِ (٦٣)، وَإِلَى الَّذِينَ (٦٥)، وَلَتَكُونَنَّ (٦٥)، وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ (٦٦)، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٦٧) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٦٨)، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ (٦٨)، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ (٦٩)، وَوُضِعَ الْكِتَابُ (٦٩) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ (٦٩)، وَالشُّهَدَاءِ (٦٩)، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (٦٩)، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ (٧٠)، وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٧١)، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا (٧١)، وَيُنذِرُونَكُمْ (٧١)، وَلَكِنْ حَقَّتْ (٧١) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا (٧٣)، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧٣) وَقَالَ لَهُمْ (٧٣)، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٤)، وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ (٧٤) وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (٧٥)، وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٥).</p>		
<p>وَالَّذِينَ (٣) وَإِذَا مَسَّ (٨)، وَأَرْضُ اللَّهِ (١٠)، وَالَّذِينَ (١٧) وَأُولَئِكَ (١٨)، وَمَنْ يُضِلِلْ (٢٣)، وَقِيلَ (٢٤)، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (٢٦)، وَالَّذِي جَاءَ (٣٣)، وَيُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦٠)، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (٦٢)، وَالَّذِينَ (٦٣)، وَلَقَدْ أُوحِيَ (٦٥)، وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ (٦٧) وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ (٦٧)، وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ (٧٥).</p>	استثنائية	٢
<p>وَيُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ (٤٩)، وَأَنْتُمْ (٥٥)، وَإِنْ كُنْتُمْ (٥٦)، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا (٦٧)، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩)، وَهُوَ أَعْلَمُ (٧٠)،</p>	حالية	٣

4	ضمير الذکور	<p>أَخَذُوا (٣)، لِيَقْرَبُونَا (٣)، يَخْتَلِفُونَ (٣)، تُصْرَفُونَ (٦)، تَكْفُرُوا (٧)، تَشْكُرُوا (٧)، تَعْمَلُونَ (٧)، يَعْلَمُونَ (٩)، يَعْلَمُونَ (٩)، آمَنُوا (١٠)، اتَّقُوا (١٠)، أَحْسَنُوا (١٠)، فَأَعْبُدُوا (١٥)، خَسِرُوا (١٥)، فَاتَّقُوا (١٦) اجْتَنِبُوا (١٧)، يَعْبُدُوهَا (١٧)، أَنَابُوا (١٧)، يَسْتَمِعُونَ (١٨)، فَيَسْتَمِعُونَ (١٨) اتَّقُوا (٢٠) يَخْشَوْنَ (٢٣) ذُوقُوا (٢٤)، تَكْسِبُونَ (٢٤)، يَشْعُرُونَ (٢٥) كَانُوا (٢٦) يَعْلَمُونَ (٢٦)، يَتَذَكَّرُونَ (٢٧)، يَتَّقُونَ (٢٨) يَعْلَمُونَ (٢٩)، خُتِّصِمُونَ (٣١)، يَشَاءُونَ (٣٤)، عَمِلُوا (٣٥) يَعْمَلُونَ (٣٥)، يُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، تَدْعُونَ (٣٨)، اَعْمَلُوا (٣٩) تَعْلَمُونَ (٣٩)، يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)، أَخَذُوا (٤٣)، يَمْلِكُونَ (٤٣) يَعْقِلُونَ (٤٣)، تُرْجَعُونَ (٤٤)، يُؤْمِنُونَ (٤٥)، يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) كَانُوا (٤٦)، يَخْتَلِفُونَ (٤٦)، ظَلَمُوا (٤٧)، لَافْتَدُوا (٤٧) يَكُونُوا (٤٧)، يَخْتَسِبُونَ (٤٧)، كَسَبُوا (٤٨)، يَسْتَهْزِئُونَ (٤٨) يَعْلَمُونَ (٤٩)، يَكْسِبُونَ (٥٠)، كَسَبُوا (٥١)، ظَلَمُوا (٥١) كَسَبُوا (٥١)، يَعْلَمُوا (٥٢)، يُؤْمِنُونَ (٥٢)، أَسْرَفُوا (٥٣) تَفَنَطُوا (٥٣)، أَنِيبُوا (٥٤)، أَسْلِمُوا (٥٤)، تُنصِرُونَ (٥٤)، وَاتَّبِعُوا (٥٥)، تَشْعُرُونَ (٥٥)، كَذَبُوا (٦٠)، يَخْزَنُونَ (٦١) كَفَرُوا (٦٣)، قَدَرُوا (٦٧)، يُشْرِكُونَ (٦٧)، يَنْظُرُونَ (٦٨) يُظَلِّمُونَ (٦٩)، يَفْعَلُونَ (٧٠)، كَفَرُوا (٧١)، جَاءُوهَا (٧١) يُنذِرُونَكُمْ (٧١)، قَالُوا (٧١)، ادْخُلُوا (٧٢)، اتَّقُوا (٧٣) جَاءُوهَا (٧٣)، يُسَبِّحُونَ (٧٥).</p>
٥	علامة الجمع المذكرين	<p>مُتَشَاكِسُونَ (٢٩)، مَيِّتُونَ (٣٠)، الْمُتَّقُونَ (٣٣)، الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) الْحَاسِرُونَ (٦٣)، الْجَاهِلُونَ (٦٤).</p>

